

تفسير السمعاني

@ 145 () ^ ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون (136) فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن) * * .

وفي الخبر : ' أن النبي قرأ في الركعة الأولى من ركعتي الفجر هذه الآية قوله تعالى () ^ آمنّا بـ) إلى آخرها . وقرأ في الركعة الثانية () ^ قل آمنّا بـ وما أنزل علينا . . . (إلى آخرها ' . أخرجه مسلم في الصحيح . . .
حكى عن السلف أنهم كانوا إذا قيل للرجل منهم : [أمؤمن أنت ؟ قرأ () ^ آمنّا بـ وما أنزل إلينا . . .) الآية . . .
وأما الأسباط : هم اثنا عشر سبطا وهم أولاد يعقوب والأسباط في بني إسرائيل كلقبائل في [العرب] . . .

وقيل : السبط : الشجر ، سمى بذلك لكثرة فروعه . . .
() ^ لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) أي : نؤمن بالكل ، ولا نفضل البعض عن البعض . . .
قوله تعالى : () ^ فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به) قرأ ابن عباس ' بالذي آمنتم به ' وهو المعنى . فقليل معناه : بما آمنتم به . . .
والمثل : ضد كما في قوله : () ^ ليس كمثله شيء) ومعناه : ليس كهو شيء . . .
قال الشاعر : .
(يا عاذلي دعني عن عدلكا % مثلي لا يقبل من مثلكا)